الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٨ مايو ٢٠٠٢

إسرائيل تجمد اتفاق فك حصار «المهد» وسط إجماع فلسطيني على رفضه

ضغوط أميركية على إيطاليا لاستقبال «13» مبعداً

الاحتلال يهدد بعدوان أشد تدميراً.. ويعيد اجتياح «طولكرم»

واشنطن، رام الله - «الاتحاد» والوكالات:

هددت إسرائيل باجتياح أوسع وأشد تدميراً للأراضي الفلسطينية من الهجمات المستمرة الآن، وواصل رئيس الوزراء الاسرائيلي أرييل شارون قبل ساعات من لقائه الرئيس جورج بوش في واشنطن، تحريض الإدارة الأميركية على الفلسطينيين، زاعماً أن الجرائم التي ترتكبها اسرائيل لها مبرر أخلاقي واستراتيجي يماثل تماماً الحملة الأميركية على أفغانستان وعلى الإرهاب العالمي. كما شنت اسرائيل حملة لإقناع أميركا بأن السعودية تدعم الإرهاب بتقديمها مساعدات إنسانية للمتضررين الفلسطينيين من حرب شارون، وقالت واشنطن انها تدرس «الوثائق» الاسرائيلية بهذا الشأن. وبينما حذر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في واشنطن من انفجار الموقف خلال أسبوعين، عقدت السلطة الفلسطينية واسرائيل اتفاقاً برعاية المخابرات الأميركية لنفي عدد من المحتمين في كنيسة المهد، لكن تنفيذ الاتفاق تعرقل في اللحظة الأخيرة لرفض ايطاليا استقبال المبعدين، ولقي الاتفاق رفضاً من جميع الفصائل الفلسطينية واتهمت بعضها الرئيس ياسر عرفات بخيانة الانتفاضة.

وقال رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز «اذا واصل الفلسطينيون اعتداءاتهم «الارهابية» ولم يكن هناك من يلجمهم في الجانب الفلسطيني، سنكون مضطرين ان نفعل ذلك حتى اذا تطلب عملية جديدة أوسع وأعمق».

وقال شارون في واشنطن ان اسرائيل تقاتل ضد حملة وحشية للارهاب شجعت عليها السلطة الفلسطينية وزعماؤها»، وواصل دعوته الى «اصلاح» السلطة الفلسطينية وابعاد عرفات عنها قبل المضي قدما في أي عملية سلام.

واذاع مرافقو شارون تقريرين من 84 و100 صفحة زعموا انهما يتضمنان وثائق استولى عليها الجيش في الضفة الغربية تثبت ان السعودية تقدم مساعدات الى عائلات الاستشهاديين مما يعني «تورطها» في هجمات ضد اسرائيل؟ وأشارت وكالات الأنباء الى ان هذه الحملة تأتي في أعقاب ما يعتبره الكثيرون في اسرائيل «دفئاً» شهدته العلاقات الأميركية السعودية مؤخرا عقب اقتراح ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز خطته سلام وزيارته الى واشنطن. كما جاءت الحملة بينما يزور واشنطن كل من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي حذر من أنه «اذا لم يظهر أي أمل في الاسبوعين المقبلين في إيجاد رؤية للمستقبل بالنسبة للفلسطينيين، فإن الغضب سيعود إلى أعلى مستوياته على الإطلاق».

وفي بيت لحم تم التوصل الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي برعاية المخابرات الأميركية ومشاركة ضباط بريطانيين على فك الحصار عن كنيسة بيت لحم المستمر منذ خمسة أسابيع، وينص على نفي 13 من المحتمين في الكنيسة من كبار المسؤولين في منظمات المقاومة الى ايطاليا، وابعاد 26 الى قطاع غزة ووضعهم تحت الإقامة الجبرية.

لكن الاتفاق الذي كان مقررا تطبيقه بعد ظهر أمس تعرقل فجأة عندما اعلنت ايطاليا رفضها لأنه لم يتم تقديم أي طلب اليها، وقال مسؤول إيطالي «عوملنا بطريقة متعجرفة وغير محتملة، لم نخطر بشيء. هذه قلة لياقة مخزية». وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان تطبيق الاتفاق تأخر لأنه لا توجد أي دولة على استعداد لقبول من سماهم «الارهابيين». لكن وزير الخارجية الأميركي كولن باول اتصل هاتفيا برئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني ليطلب منه استقبال المبعدين.

ورفضت جميع المنظمات الفلسطينية عملية الإبعاد بما فيها حركة «فتح» التي يترأسها عرفات وقالت انها «تحمل المسؤولية لكل من ساهم في هذه الجريمة الإنسانية الخطيرة ونطالب بمحاسبتهم وعدم السماح لهم باستمرار التلاعب بمصير أبنائنا» واتهمت عشر منظمات فلسطينية في خلال مؤتمر صحافي عقدته في دمشق أمس، عرفات بخيانة الانتفاضة. وقال أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة «أعتقد ان اللعبة بأن حياة عرفات بخطر أكذوبة واضحة لا تنطلي إلا على بعض الناس الساذجين. لو كان العدو يريد أن ينال من عرفات لكان نال منه في الساعات والدقائق الأولى». وأضاف، اعتقد أن عرفات لايزال شرطا ولازما لأي تسوية قادمة في المستقبل. يريدونه أن يكون ضعيفاً ليأخذوا منه مزيداً من التنازلات.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية